

لماذا عوقبت قطر وليس غيرها؟

عام على الحصار

تحريض على قلب نظام الحكم .. وانتهاكات بالجملة للقوانين والأعراف الدولية



• عام على قرصنة وكالة الأنباء

ستبقى أفعال دول الحصار الصبائية ماثلة في الذاكرة .. والتاريخ

ويشيد بهم في كل مناسبة سواء محلية أو دولية وإشادته بالجموع القطري الذي راعى أشقائه في دول مجلس التعاون الخليجي، وأصول ومبادئ وأعراف الخلف، مما أكسبه احترام العالم.. ويفضل من الله وتكامل الأدوار السياسية والاقتصادية والإعلامية والشعبية، قد أطلع في إشغال كل المخططات المكرة وكسر شبكة الحصار وتعزيز سيادة واستقلالية دولة قطر، هذا الحصار الجائر الحاضن في أعماقه خيراً كثيراً وبشريات عظيمة، وشكل فرصة لإعادة اكتشاف إمكانات المجتمع القطري المشيع بالإيمان والعزيمة والإرادة والتفكير والموثق، وهو لحظة انطلاق جديدة نحو العمل النبوي والإنتاج الوفير لتأمين الاحتياجات وبناء علاقات اقتصادية وتجارية أوسع من أي وقت مضى، والاستمرار في خطط التنمية ومشايخ رؤية قطر المستقبلية 2030.. ومن وجهة نظري الخاصة بأن اجمل ما كشفته الأزمة الراهنة هو ذلك التناغم والتلاحم والتعاضد بين الشعب والقيادة في مواجهة التحديات القروضة والسامعي الرامية لكسر الإزادة وفرض الوصاية، وهي محاولات تحطمت على صخرة المواقف الصلبة والإبداعات التي كسرت الحصار خلال فترة وجيزة، وأكدت أن قطر ليست من الأهداف السهلة وستبقى شامخة حرة أبية.. بحق لنا أن نفتخر بأننا تجاوزنا ما سعوا له وما أرادوه لنا من محاولة إرباك وفوضى وأثنا دولة مستقلة ذات سيادة وتغير بحاجه لهم.. الحمد لله وأثنا دولة ثم وجود الحصين من الدول الشقيقة التي وقفت مع قطر من بداية الأزمة وإلى وقتنا الحاضر.. والتزمتم بالتعهدات والالتفاقيات التي تثبت حكمة وروية قيادتنا للظروف المستقبلية..

ويضرب الخليل أكبر أزمة سياسية منذ تشييد مجلس التعاون، حين فرضت السعودية والإمارات والبحرين، بالإضافة إلى مصر، في 5 يونيو 2017، حصاراً على بلدي قطر، وأقيمت على إجراءات عقابية يدعى دعماً للإرهاب، وأن الرباعي العربي يحاول فرض الوصاية على قرارها اللبثي.. وقد لا يكون هذا كافيًا بالنسبة لموقف دول الحصار الذي يبدو أنه متدرج للضحية بمظلومة مجلس التعاون الخليجي، حتى ولو خسرت الحوازن الاستراتيجي لهذا المجلس؛ رغم وساطة الكويت.. جدر بنا أن نتمم بالتركيب السياسية لمجلس التعاون الخليجي الذي يمثل البرلمان المسفر لدول المنطقة، وتجمع فيها عدة قواسم سياسية واجتماعية، فقد كان هذا الإطار الكونفدرالي إطاراً لتسوية النزاعات والاتفاق على استراتيجيات تجمع أطرافه على المثلث عليه وتترك الخلافات.. ولكن!! وكما قالنا قديمتنا سمو الأمير في خطابه: «نحن بخير من نوتكم»، وأعرج على ما صرح به فارس الحصار سعادة الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية.. لقد نجحنا في إيصال رؤيتنا لحل الأزمة إلى كل دول العالم من خلال قوات التواصم الخلفية، ونؤكد مجدداً استعدادنا الكامل لحوار شفاف قائم على الاحترام المتبادل للسيادة والالتزامات المشتركة، وسنظل متمسكين بهذا النهج رغم تعنت دول الحصار وتجاهله التام لدعوات الحوار والجهود المبذولة من كافة الأطراف لإيجاد حل لهذه الأزمة يحفظ الحقوق والسيادة لكل دولة.

الخلاصة: نحن أشتيت أزمة الخليج وحصار قطر أن صانع القرار القطري نجح في إدارة معركة الإصلاح، وفي تبني صيغة الشعوب العربية وقضاياها وفضح موقفه من حاصره.

التعاون الخليجي غير قادر على استيعاب هذا الخلاف المتنامي بين دول المنطقة في الرؤية السياسية.. ولا بدليل إذن لحل الأزمة إلا بالرجوع إلى طائفة الحوار، وهو الموقف الذي أكدته قيادتنا الحكيمه بشروط واقعية ومنطقية تأخذ بعين الاعتبار احترام سيادة الدول وسيادة قرارها.. وهذا الموقف يصب في صالح كل الأطراف بما فيها الطرف السعودي الذي وإن لم يبد اهتماماً بهذه الصيغة التوافقية لحل الأزمة؛ إلا أنه يبحث عن مخرج سياسي وديبلوماسي لهذه الأزمة بسبب قضايا الداخل السعودي وحرب اليمن.. ناهيك عن سياسة إنفاق الأموال لتدمير الشعوب وتشويه سمعة بلدان شقيقة في مؤتمرات سخيفة صيغ سياسية بالية، ولم تعد قادرة على إقناع الغرب والرأي العام العربي.. إن المضي في اختلاق معارضين للسياسة القطرية وتأييد دعوى الإرهاب الفجة أصبح مدعاة وقد يفرض هذا على الغرب التدخل المباشر لحل أزمة الخليج إذا لم تتجح الوساطات المحلية، وذلك حفاظاً على الحوازن الاقليمي وتدفق النفط بأسعار معقولة.. وأخيراً أقولها وبكل صراحة بأن الغاز الطبيعي المسال هو السبب الحقيقي وراء حصار قطر من قبل محور البرايض البوطيني والقاهرة وجزيرة الريويت، وليس الإرهاب كما ادعت هذه الدول، وغيرهم وحسدكم بأن قطر أغرب دولة خليجية!! الحمد لله.. بفضل من الله ويفضل القيادة الرشيدة نجحت قيادتنا في إدارة الأزمة الخليجية بعقلانية واحترام للذات، للدرجة التي جعلت جميع من يعيطن على هذه الأرض الطيبة سواء مواطنين أو مقيمين لا يتبعون لأن يائي تأثير للحصار على حياتهم اليومية.. وما جعل سمو الأمير أن يذكر شعبه والمقيمين

يقلم:
عبدالعالم الشايع الرشيد
مدير التحرير
boghane73@gmail.com
Twitter: boghanem73

من 13 ألفاً و314 شخصاً، وانتويت حقوق أكثر من 2450 من مواطني الدول الخليجية الأربع.. قرار حصار دولة قطر- الذي اتخذته دول الحصار قراراً خطيراً في كامل أبعاده السياسية والأيدولوجية والاجتماعية، في سابقة خطيرة سجلتها دول المنطقة على نفسها، مما جعل الأزمة الخليجية تأخذ أبعاداً أعمق بكثير من كونها مجرد خلافات في وجهات النظر.. سيذكر التاريخ يوماً هذه الأفعال الصبائية ضد قطر من دول الألسف تسمى شقيقة، مسلمة وعربية!! لا تختلف كثيراً في أن كل الدول تتأور في بعض المجالات التنافسية، وقد نعتير ذلك أمراً صحيحاً، إذا نظرنا إلى بعض الأمثلة في دول الاتحاد الأوروبي، كالتنافس الموجودة بين فرنسا وألمانيا مثلا أو بين الدول الإسكندنافية.. إلا أن الأزمة الخليجية لا تندرج ضمن هذا الإطار، بل هي أزمة فكر سياسي لدى بعض الأنظمة العربية الخليجية التي اختارت إزادة قهر الشعوب على إرادة الحبية للشعوب وأمنها.. في الأزمة الأخيرة أصبح مجلس



• حجاج قطر .. ومشهد لم يعد يتكرر بسبب الحصار الغاشم

قطر مع حوار قائم على الاحترام المتبادل للسيادة والالتزامات المشتركة